

بعد ستة أشهر من الحرب على غزة: تشير تقديرات هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى مقتل أكثر من 10 آلاف امرأة، من بينهم نحو 6 آلاف من الأمهات تركن وراءهن نحو 19 ألف طفلًا يتيمًا أكثر من مليون امرأة وفتاة في غزة يعانون من انعدام شبه كامل للغذاء والمياه الصالحة للشرب مع تفشي الأمراض وسط ظروف معيشية غير إنسانية.

نيويورك/القاهرة، 9 نيسان/ أبريل 2024- أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة اليوم أحدث نشراتها المتعلقة بالنوع الاجتماعي حول تداعيات الحرب على غزة على النساء والفتيات، حيث تشير تقديراتها إلى أنه بعد مرور ستة أشهر على بدء الحرب قُتلت أكثر من 10 آلاف امرأة في غزة، من بينهم نحو 6 آلاف من الأمهات تركن وراءهن حوالي 19 ألف طفلًا يتيمًا. أما النساء الناجيات من القصف الإسرائيلي والعمليات العسكرية البرية، فقد تعرضن للتشريد والترمل وتواجهن خطر المجاعة. وهذه التداعيات المتباينة على النساء في غزة تستمر في جعل الحرب على غزة حربًا على النساء.

تُقدم سلسلة النشرات المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي أصدرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة حول غزة تحليلاً مفصلاً لواقع حياة النساء والفتيات في قطاع غزة، وتوثيق الظروف المعيشية المروعة. وتركز النشرة التي تم إطلاقها اليوم بعنوان "شح الموارد والخوف" على عدم إمكانية الوصول إلى مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، والتي تعتبر حيوية لصحة المرأة وكرامتها وسلامتها وخصوصيتها.

تواجه أكثر من مليون امرأة وفتاة في غزة جوًا كارثيًا، مع انعدام شبه كامل لإمكانية وصولهن للغذاء والمياه الصالحة للشرب والمراحيض الصالحة للاستخدام أو مياه جارية، مما يعرضهن لمخاطر تهدد حياتهن. ويُعد الحصول على المياه النظيفة أمرًا بالغ الأهمية لاسيما للأمهات المرضعات والنساء الحوامل، اللاتي يحتجن يوميًا إلى استهلاك كميات أكبر من المياه والسعرات الحرارية مقارنة بغيرهن. كما أن المياه النظيفة ضرورية لتمكين النساء والفتيات من إدارة النظافة الصحية بشكل آمن أثناء الدورة الشهرية. وتُقدر هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن هناك حاجة إلى 10 ملايين فوط صحية أحادية الاستخدام أو 4 ملايين فوط صحية قابلة لإعادة الاستخدام كل شهر من أجل تغطية احتياجات 690,000 امرأة وفتاة في غزة.

وقد أخبرتنا إحدى النساء في غزة: "لا نستطيع نحن [النساء] تلبية أبسط احتياجاتنا وأكثرها أساسية مثل الأكل جيدًا، وشرب المياه الصالحة، والوصول إلى المراحيض، والحصول على الفوط الصحية، والاستحمام، ... أو تغيير ملابسنا ...".

وقالت سوزان ميخائيل، المديرية الإقليمية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية، خلال مؤتمر صحفي في جنيف: "لقد قُتلت حتى الآن عشرة آلاف امرأة، من بينهم ما يُقدر بنحو ستة آلاف أم. وتعاني النساء الناجيات من القصف من الجوع والمرض والخوف المستمر يوميًا. إن الحرب على غزة هي بلا شك حرب على النساء، اللاتي يدفعن ثمنًا باهظًا لحرب ليست من صنعهن".

السلام وحده يمكن أن ينهي هذه المعاناة. ولهذا، تنضم هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى الدعوات من أجل تنفيذ قرار [مجلس الأمن رقم 2728](#)، الصادر في 25 آذار/ مارس 2024، والذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، والإفراج عن جميع الرهائن، والوصول الآمن ودون عوائق للمساعدات الإنسانية.

تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع المنظمات النسائية الفلسطينية والشركاء داخل النظم والمساحات الإنسانية للدفاع عن حقوق واحتياجات النساء والفتيات، وتقديم المساعدات المطلوبة بشكل عاجل. وفي غزة، وصلت هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى ما يقرب من 100 ألف امرأة وأسرهن، حيث تم تزويدهن بالمواد الغذائية والبطانيات والملابس الشتوية والصابون والحفاضات وطرود النظافة الصحية، ولا تزال هناك عشرات الآلاف من المواد الأخرى عند المعابر الحدودية منذ أسابيع. وهذا ليس سوى جزء يسير مما تحتاجه النساء والفتيات في غزة. وكما هو منصوص عليه في الوثيقة الختامية المتفق عليها للجنة وضع المرأة التي انعقدت مؤخرًا (CSW68)، يجب أن تكون النساء والفتيات في قلب استجابتنا الإنسانية الجماعية.